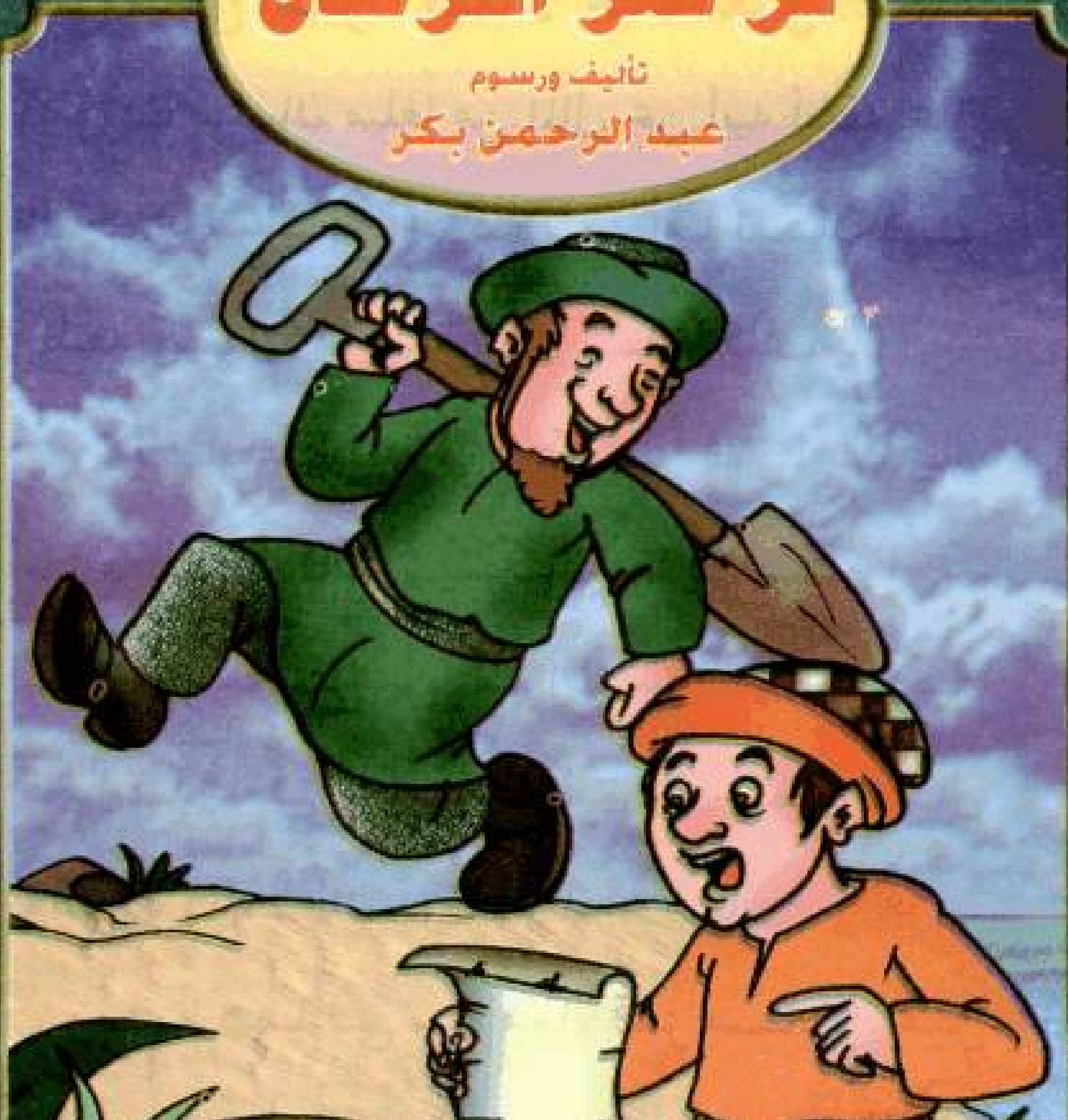
سر أسرار الصغار ٢٤

سر كنز القرصان

تأليف ورسوم
عبد الرحمن بكر



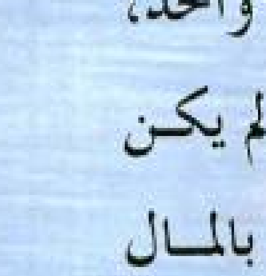
سر كنز القرصان

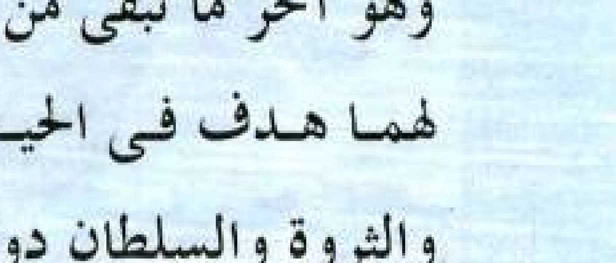
مر اليوم سريعاً وهما يقتلان الوقت بالسير على شاطئ البحر ، فهما لا يحبان العمل .

ورث سلمان مبلغاً من المال عن أبيه أنفقه على الرحلات وأشهى الأكلات ، أما نعمان فهو بطبعه كسول يهرب من أى عمل يُكلف به.

ولأنهما متشابهان فى الصفات فهما يقضيان معاً معظم الأوقات . يسكنان معاً فى بيت واحد، وهو آخر ما تبقى من ميراث سلمان..ولم يكن لهما هدف فى الحياة سوى أن يحلما بالمال والثروة والسلطان دون جهد أو عمل.

وبينما هما فى سيرهما، قفز سلمان من







الفرحة وهو يشير إلى زجاجة تعـوم علـى صفحـة الماء وقد ظهر بداخلها ورقة ..

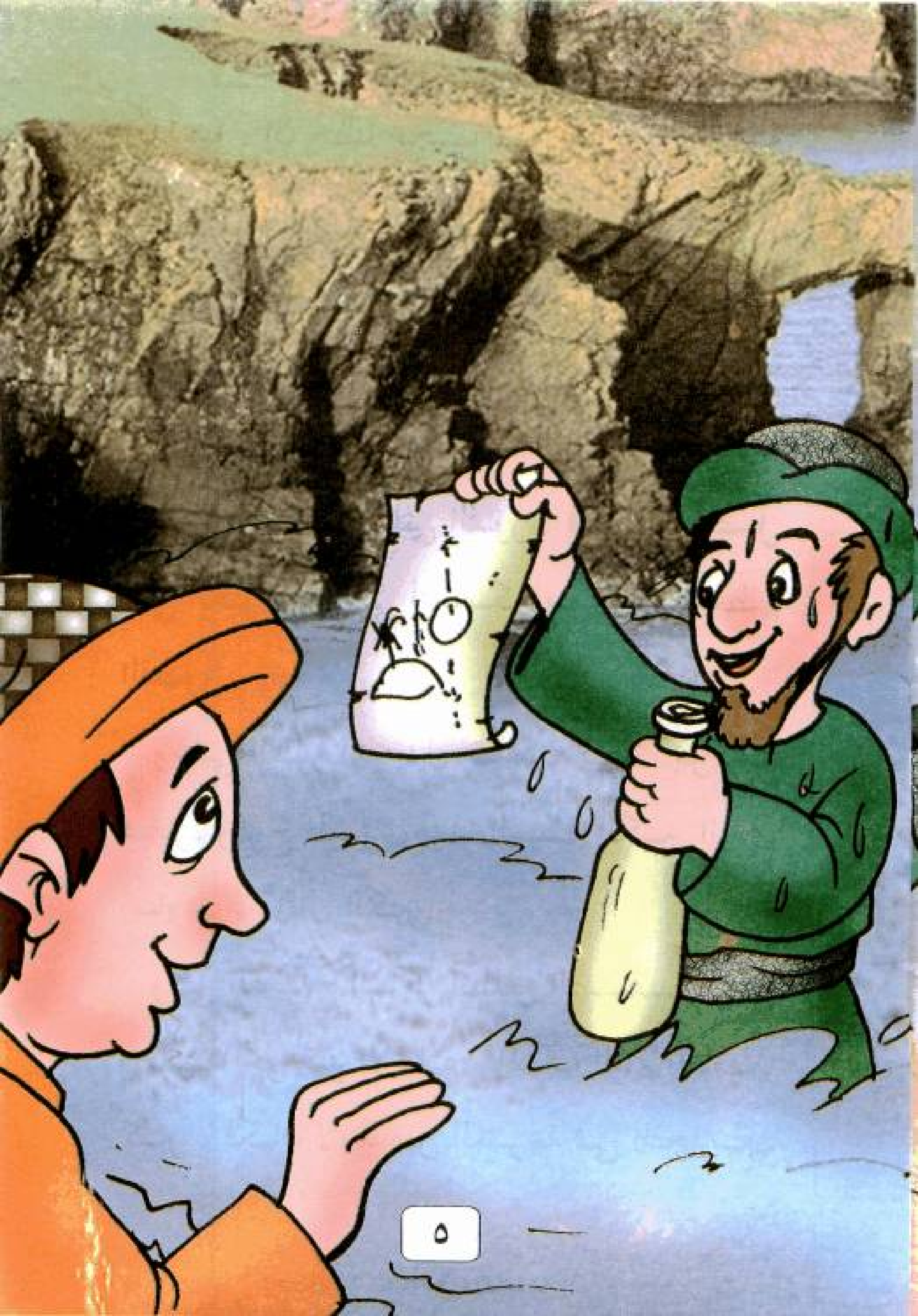
وقال: انظر يا نعمان، هذه ورقة داخل زجاجة في البحر ..!! أليس هذا غريباً؟؟.. هيـا نحضرهـا فربما يكون بداخلها ما نحلم به..

لم ينتظر نعمان أن يرد عليه بل قفز على الفـور في الماء وانطلـق خلـف الزجاجـة حتـى أمسـكها وفتحها وكانت المفاجأة!!..

ففى الزجاجة كانت خريطـة كـنز .. مكتـوب عليها كنز الأحلام..؟

وبسرعة جلس الصديقان يدرسان الخريطة ..

ابتسم سلمان وكانت لـه خـبرة عـن البحـار ، وقال إن هذا الشط المرسوم فـى الخريطـة قريـب



جداً منا ، إن حظنا عجيب ، لن نحتاج إلى سفينة كبيرة بل إلى مركب قوى فقط..

لكن نعمان فكر قليلاً وقال: ومن أين نأتى بمال لنشترى المركب ؟

فقال سلمان سأبيع البيت الذى نسكن فيه ونشترى المركب على الفور ، فبعد أن نحصل على الكنز لن أرضى أن أسكن سوى فى أعظم القصور..

وعلى الفور استبدل سلمان البيت بمركب صغير، وفرح المشترى بهذا البيت الكبير الذى يساوى من المال الكثير.

وفى الصباح الباكر انطلق الصديقان فى رحلتهما نحو كنز الأحلام، فالهدف الذى أمامهما كبير ، فكان لابد من السرعة فى التجديف



وترك الكسل .ومن كثرة الجهد نال منهما التعب، ولكن رغبتهما فى المال حالت دون أن يستريحا أو يتوقفا عن التجديف . وأخيراً وبعد أن أمضيا فى البحر ثلاثة أيام ظهرت أمامهما الجزيرة بنخلها الكثيف ، إنها الجزيرة التى على الخريطة ..

ولشدة الفرح قفزا إلى الشاطئ ولم يهتما بالتعب ولا بالراحة فالكنز على خطوات منهما ..

ولكن الجزيرة كانت وعرة وأرضها خطيرة يصعب المسير عليها ، فوقعا فى الأخطار والأهوال حتى وجدا العلامة التى بالخريطة ، والتى من عندها يبدأ المسير .. ألف خطوة كل خطوة مقدارها متر واحد وثلاثة أشبار !..





فأخذا يقيسان ويخطوان حتى وصلا إلى الخطوة الألف والتى من عندها يبدأ الزحف على البطن لثلاثة أميال ...

ولأنهما يحلمان بالمال فلم يكن عندهما أبداً محال.

وأخيراً وصلا إلى العلامة الحمراء التى يبدأ من عندها الحفر ..

وبدءا يحفران بقوة ونشاط ، حتى اصطدم المعول بشيء صلب.. فاستمرا فى الحفر من حوله، وصرخوا من شدة الفرحة عندما ظهر أمامهما صندوق الكنز الضخم ، ياله من صندوق .. إنه كنز الأحلام، وبدأ كل منهما يتخيل نفسه سلطاناً حوله الأموال والأعيان ..

وبعد محاولات كثيرة نجحا فى فتح صندوق





الكنز الكبير وكانت المفاجأة الخطيرة.. !!

فتحا الصندوق فوجدا فيه زجاجات كثيرة ، فى كل زجاجة خريطة كنز جديدة ، وجن جنون نعمان وصرخ قائلاً: ماذا حدث أين النقود؟.. وما كل هذه الخرائط؟.. هل هى كنوز أخرى سنقضى العمر فى البحث عنها؟!..



لكن سلمان رأى فى الصندوق رسالة ليست داخل زجاجة ففتحها على الفور وقرأ ما فيها .. وكانت رسالة من القرصان (فلْسَان) صاحب كنز الأحلام كتب فيها:

هنيئاً لك يا من حصلت على كنز الأحلام ووصلت إليه ، إنه كنزى أنا .. أنا القرصان فلسان الذى لم أنجح فى عملية سطو واحدة وعشت عمرى لا أملك مليماً حتى بعت سفينتى



ورجالى، وقضيت عمرى أحلم بالكنوز وأرسم لها خرائط من الخيال.. وجمعتها فى هذا الصندوق . فهيا يا من وجدت الصندوق أكمل البحث ففى كل زجاجة خريطة دقيقة لمكان موجود وليس به نقود..

وعلى الفور سقط سلمان ونعمان على الأرض فقد كانت الصدمة أكبر من الخيال صدمة من ترك العمل وعاش فى الأحلام..

* * *



سلسة أسرار للصغار

تأليف ورسوم / عبد الرحمن بكر

دار مصر للطباعة
سعيد جودة السحار وشركاه

الثمن
٥٠ قرشا